

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنها عقد الرتم وهو نبت معروف كان الرجل إذا أراد سفرا عمدا إلى رتم فعقده فإن رجع ورآه معقودا اعتقد أن امرأته لم تخنه وإن رآه محلولا اعتقد أنها خانته قال الشاعر .
(خانته لما رأت شيبا بمفرقه ... وغره حلفها والعقد للرتم) .
ومنها اعتبار دائرة المهقوع وهي دائرة تكون في عنق الفرس يقال لها الهقعة على ما يأتي ذكره في الكلام على الخيل في الطرف الآتي كانوا يزعمون أن الفرس المهقوع إذا عرق تحت صاحبه اغتلمت حليلته وطلبت الرجال قال الشاعر .
(إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت ... حليلته وزداد حرا عجانها) .
ومنها خضاب نحر الفرس السابق كان من عادتهم إذا أرسلوا خيلا على صيد فسبق أحدها خضبوا صدره بدم الصيد علامة له قال الشاعر .
(كأن دماء العاويات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل) .
ومنها جز ناصية الأسير كانوا إذا أسروا رجلا ثم منوا عليه فأطلقوه جزوا ناصيته ووضعوها في كنانة قالت الخنساء .
(جززنا نواصي فرسانهم ... وكانوا يظنون أن لا تجزا)